

فريق التفريغ لموقع الآجري
السلسلة الثانية (٠٣)

سلسلة قواعد الإملاء

لفضيلة الشيخ
محمد سعيد رسلان
حفظه الله تعالى

[شريط مفرغ] 

النسخة الإلكترونية الأولى
www.ajurry.com

[الدرس الثالث] 

أعد هذه المادة

سالم بن محمد الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

مبحث آخر من مباحث هذا العلم، وهو يتعلق بالحروف التي تحذف والحروف التي تزداد.
الحروف التي تحذف: والعلة غالباً في حذف بعض الحروف خطأ لا نطقاً، تكون إما لكثرة الاستعمال، أو احترازاً من توالي الأمثال، أو تجنباً لمشابهة بعض الكلمات.
 فعندنا حروف تحذف خطأ وتثبت نطقاً، ما العلة في هذا؟ لا يقع شيء في هذه اللغة الشريعة حبط عشواء ولا رميا في عماية، وإنما لها حكمتهما البالغة، فالعلة غالباً في حذف بعض الحروف خطأ لا نطقاً إما لكثرة الاستعمال أو احترازاً من توالي الأمثال إما تجنباً لمشابهة بعض الكلمات.
 وأشهر الحروف التي تحذف الخط هي الألف وأل والميم والنون والواو والياء، وكما أن العرب يحذفون بعض الحروف استغناءً بما بقي كما في قولهم: (لم أك) ويريدون: (لم أكن)، فيكتبونها (لم أك) أو يقولونها، وكذلك الكتاب يحذفون بعض الحروف من بعض الكلمات وذلك إما للتخفيف لأنها كثيرة الاستعمال، وإما استغناءً بما بقي، وإما تجنباً لما بقي وإما احترازاً وفراراً من توالي بعض الأمثال والعربية تفرّ من ذلك.

وهذا المبحث من مباحث قواعد الإملاء يكثر فيه الخطأ جداً، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

حذف همزة الوصل

وهي التي تثبت نطقاً في الابتداء وتسقط في الدرج، وسميت بذلك؛ لأنه يتوصل إلى النطق بالساكن؛ لأنه لا يبدأ بساكن في اللغة العربية.

تحذف همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، مثل:

(أسمك بكر أم خالد؟)، (اسم) مرّ أنه من الأسماء العشرة السماعية التي همزتها همزة وصل، ووردت هكذا سماعاً عن العرب، فهنا عندما تدخل همزة الاستفهام على (اسمك) فإن همزة الوصل تحذف فيقال له: (أسمك؟) هذه الهمزة وهي همزة قطع همزة الاستفهام (أسمك بكر أم خالد؟) فحُذفت همزة الوصل.

وكذلك (أضطرا فقلت ذلك؟)، (اضطرا) كما هو معلوم همزتها همزة وصل وهي من القياسي الذي يقاس عليه كما مرّ في المصادر الخماسية والسداسية وسائر المواضع، فإذا دخلت على (اضطرا) إذا دخل عليها همزة الاستفهام تصير هكذا (أضطرا) فتحذف همزة الوصل، والهمزة التي معنا همزة قطع وهي همزة الاستفهام (أضطرا فقلت كذا).

وكذلك في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (١٥٣)﴾ [الصافات: ١٣٥]، حذفت همزة الوصل، والتي أثبتت هي همزة الاستفهام. وذلك كراهة لاجتماع ألفين، فإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل حذفت همزة الوصل، لهذا موضع.

وتبدل مدة مع (أل) و(ابن) يعني تبدأ همز الوصل مدة مع (أل) ومع لفظ (ابن). مثل: (آللّه أذن لكم؟) وكذلك: (آلرجل خير من المرأة؟)، وكذلك: (آبنك بكر أم خالد؟). وتحذف همزة الوصل أيضا إذا وقعت بين الواو أو الفاء وبين همزة هي فاء الكلمة، كما تقول: (فأت - فأتّم - فأمّر)، وكذلك (وأت)، وقعت بين الفاء وهمزة هي فاء الكلمة؛ لأنه في الميزان الصرفي يؤتى بما هو من أصل الكلمة ويقابل بحروف (فَعَلّ)، فهنا كما ترى تحذف همزة الوصل إذا وقعت بين الواو أو الفاء وبين همزة هي فاء الكلمة، مثل (أتّ)، فهنا إذا دخلت الفاء تقول (فأتّ)، وكذلك (فأتّم)، أين همزة الوصل؟ حذفت وكذلك (فأمّر)، وكذلك: (وأتّ - وأتمّ - وأمّر)، والأصل: (أتّ - أتمّ - أمّر) قبل دخول الواو أو الفاء، فذا دخلت الواو أو الفاء فإن همزة الوصل تحذف إذا وقعت هذه الواو أو الفاء قبل همزة الوصل وبعد همزة الوصل همزة هي فاء الكلمة التي دخلت عليها الواو أو الفاء.

وتحذف همزة الوصل من (اسم) في البسملة بشرطين؛ لأن كثيرا من الكاتبين يكتب (بسم الله الرحمن الرحيم).

أحيانا يكتبها بألف الوصل (باسم الله الرحمن الرحيم) وأحيانا يكتب (بسم الله) ويكتبها من غير ألف الوصل، وقد أخطأ في الحالتين.

تحذف همزة الوصل من (اسم) في البسملة بشرطين:

الأول: أن تكون البسملة تامة.

والثاني: أن لا يذكر متعلق الجارّ والمجرور.

مثل: (بسم الله الرحمن الرحيم) وهنا تحذف ألف الوصل من اسم فتكتب الباء وبعدها السين في (بسم الله الرحمن الرحيم) توفر فيها الشرطان.

لكن لا تحذف همزة الوصل من (باسم الله) لعدم وجود الشرط الأول وهو أن تكون البسملة تامة، فإذا كتب (باسم الله) يثبت ألف الوصل، لأن شرطا قد عدم.

وكذلك لا تحذف ألف الوصل من (اسم) في (باسم الله) وإنما تثبت في قولك: (ابتدئ) لأن ذكرت متعلق الجارّ والمجرور، إنما عندما تقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) هي تشمل كل شيء، وأما إذا عينت فقلت (أقرأ باسم الله الرحمن الرحيم)، فقد ذكرت متعلق الجارّ والمجرور، فحينئذ لا تكتب (باسم) من غير ألف الوصل كما في البسملة مجردة فإنها تكتب تامة ولا يذكر معها متعلقها وهو متعلق الجارّ والمجرور فتوفر الشرطان.

وأما إذا قلت: (باسم الله) فأثبت الألف وكذلك إذا قلت: (أبتدئ أو أشرب أو أفعل باسم الله الرحمن الرحيم)، فهنا عدم الشرط الثاني وهو حذف المتعلق؛ لأنك ذكرته، فحينئذ إذا كتبت (ابتدئ أو أكتب) فتكتبها (باسم) بألف ولا تحذف حينئذ ألف الوصل من (اسم). ولا تحذف من (ابتدئ باسم الله) لعدم تحقق الشرطين، لم تذكرها تامة وذكرت المتعلق فعدم الشرطان.

وتحذف الألف من (أل) إذا دخلت عليها اللام الجارة المكسورة، كما تقول مثلاً: (للعلم)، (العلم) دخلت عليها اللام الجارة المكسورة (لـ) دخلت على (العلم) فلا بد من حذف ألف من (أل) فحينئذ تقول: (للعلم) وتحذف الألف.

وكذلك عندما تقول: (للتاريخ) فتحذف الألف أيضاً وتكتب اللام التي دخلت وهي اللام المكسورة الجارة، ولام (أل) التي بقيت بعد حرف الألف للتاريخ فاحذف ألف (التاريخ) لدخول اللام عليها فتحذف إذا دخلت عليها اللام الجارة المكسورة.

وكذلك إذا دخل على (أل) أيضاً لام الابتداء المفتوحة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّآخِرَةِ﴾ [الضحى: ٤٠]، دخلت عليها اللام المفتوحة يقال لها: لام الابتداء، حذفت من خوف الالتباس بـ(لَا) النافية.

إذا دخلت اللام على همزة الوصل هي من أصل الكلمة فلا تحذف همزة الوصل، مثل: (لالتفات) وكذلك: (لالتباس)، وكذلك: (لالتقاء) فقد دخلت اللام على همزة وصل بعدها لام، واللام من أصل الكلمة، فلا تحذف همزة الوصل في هذا الموضع، كما تقول: (سررت لالتفات المعلم نحوي)، اللام (أل) هذه بعد الألف هي من أصل الكلمة، فلا تحذف همزة الوصل هنا، تقول: (لم يفهم الرجل للالتباس الأمر عليه) وتقول: (حددت الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم لالتقاء الطلاب).

فكذلك تحذف همزة الوصل من ابن وابنة، وهذا مهم وخاصة للذين يشتغلون بعلم الحديث؛ لأنه دائر كثيرا في أسماء الرواة، فكيف تكتب ومتى تحذف؟

تحذف همزة الوصل من (ابن) و(ابنة) إذا وقع أحدهما مفردا، هذا شرط، فلا يحذف من المثنى، يعني إذا جاء مثنى فلا يحذف، كما تقول: (الحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهما) فتثبت هاهنا همزة الوصل في (ابنا) فلا بد أن يكون (ابن) أو (ابنة) واقع مفردا.

وليس في أول السطر، فإذا وقع (ابن) أو (ابنة) في أول السطر فإنك تثبت همزة الوصل، لا تحذف حينئذ.

ولا مقطوع الهمزة لوزن الشعر، فقد يحتاج الشاعر أن يضبط الإيقاع والوزن في البيت إلى أن يجعل همزة الوصل همزة قطع، هذا للضرورة الشعرية.

وكذلك أن يكون نعنا غير مقطوع وبين علمين مباشرين أن يياشر العلم العلم، لا كمثل يقول:

قال محمد هو ابن مالك	
----------------------	-------

فإنك تثبت هاهنا همزة الوصل لأنه غير مباشر، أما لو قلت: (محمد بن مالك) فإنك حينئذ تحذف همزة (ابن)، ولكن إذا كان غير مباشر كما في قول ابن مالك رحمه الله

قال محمد هو ابن مالك	أحمد ربي الله خير مالك
----------------------	------------------------

(محمد هو ابن مالك) هذا غير مباشر فلا نحذف همزة الوصل.

أولهما غير منون وثانيهما أب للأول ولو بالشهرة، أو أم للأول، أو كانت الأبوة غير حقيقية، وليس لفظ أبيه، ننظر في توفر هذه الشروط من أجل حذف همزة الوصل من (ابن) و(ابنة).

المراد بالعلم يعني أن يقع (ابن) أو (ابنة) بين علمين، العلم هو الاسم الموضوع للعلمية ك: (محمد - علي) والمراد به أيضا الكناية عنه، يعني الكناية عن لا يعرف ك: (فلان بن فلان) فهذا أيضا يراد به العلم في هذه الشروط، وكما تقول: (هيان بن بيان) فهذا كله كناية عن لا يعرف.

ويراد بالعلم أيضا هنا الكنية النحوية المصدرة بأب أم، بخلاف المصدرة بأخت فلا تحذف، وكذا بنت، واللقب أيضا يراد وهو ما أشعر بمدح أو ذم ك: (زين العادين) ويراد به الوصف، ولو بالصناعة عند الشهرة كما تقول: (ابن الزيات) أو (ابن الخياط) فهذا وصف بالصناعة عند الشهرة.

ولا يشترط كون هـذين العلمين من نوع واحد، وإنما حذفت الألف حينئذ؛ لأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد لشدة اتصاهما، ولهذا حذفت فالتنوين من العلم الأول.

إذا اجتمعت الشروط، والشروط هي أن يكون (ابن) أو (ابنة) مفردة نعتا بين علمين مباشرين، أولهما غير منون، وثانيهما مشهور بالأبوة ولو ادعاء بشرط أن لا يكون أول السطر، فإذا وقع (ابن) أو (ابنة) في أول السطر فإنه لا تحذف همزة الوصل وإنما تثبت في كل حين وحال، فإذا اجتمعت هذه الشروط وجب حذف الألف وترك التنوين من العلم الأول، فلا تنقض إن نون العلم للضرورة كقول الراجز:

جارية قيس ابن ثعلب

مثل: (رأيت محمد بن علي) و(طهر مريم بنت عمران)، أنا أقرأها هكذا وطهر (مريم بنـة عمران) لأننا في درج الكلام وهي همزة الوصل تسقط عند النطق واللفظ وأنا انطقها لك مكتوبة؛ لأنها ساقطة أيضا، همزة الوصل تسقط في هذا الموضع و(طهر الله مريم بنت عمران)، و(رفع عيسى بن كريم) و(رغم أنف هيان بن بيان) تسقط همزة الوصل تسقط في الخط وهي لا تسقط في النطق (ورضي الله تعالى أبي بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعبد الله بن أم مكتوب) ومثل (المقداد بن الأسود) ولم يكن الأسود أبا حقيقيا للمقداد وإنما هو أبا له بالتبني، و(رحم الله الوزير بن مقله) هذه صناعة، ومحمد بن مالك، ومالك جده، ومحمد بن الأمير فلا تحذف من مثل (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الحسن والحسين ابني علي) هذا مثني، لكونه مثني.

وكذلك الجمع وهو (أبناء)، لأن همزته همزة قطع فتثبت في جميع الأحوال، ولا تحذف في أول السطر ولا من مقطوع الهمزة لوزن الشعر، ولا عند وقوعه غير نعت، (كانت فلانة ابنة فلان إلى أن وضع نسبها) هذا ليس وصفا (إلى أن وضع نسبها).

أو نعتا مقطوعا (رأيت فلانا ابن فلان) برفع (ابن) على أنه خير للمبتدأ محذور (رأيت فلان هو ابن فلان).

أو غير مباشر، مثل

قال محمد هو ابن مالك	
----------------------	-------

فلا تحذف لغياب المباشرة.

كذلك إذا لم يكن بين علمين مثل (جاءني فلان وفلان ابنه) لأنها ليست بين علمين، إذا كان ثاني كلمة أبيه نعت (رواه زياد ابن أبيه) فإنك تثبت همزة الوصل في (ابن) في هذا الموضع.

ولا تحذف همزة الوصل من مثل (جاءني فلان ابن القاضي) وهو غير مشهور بهذا الوصف؛ لأنه مرّ أن الوصف لابد أن يكون مشهورا به.

ولا تحذف أيضا من مثل (عمر بن أخت جذيمة الأبرش)، و(قاله القاضي ابن بنت الأعز) لأن الكنية في المثالية ليست مصدرية باب أو أم، فهنا (بنت) وهناك (أخت) فليست مصدرية بأب أو أم. وتحذف ألف (ابن) وألف (ابنة) إذا وقعتا بعد حرف نداء (يا) مثل: (يا بن الأكرمين) هنا لا تثبت همزة الوصل تحذف ألف الوصل، ويكتفى بالياء وبعدها الباء والنون، وكذلك (يا بن الإسلام) ونادر ما تجد هـًا على الصحة؛ لأن الغالب أنهم يثبتون ألف الوصل بعد ياء النداء، فيكتبون (يا) ثم يأتون بـابن على حالها من غير حذف، وسيأتي أن الحذف يكون وجوبا في المواضع به بعد ياء النداء خاصة (يا بن الأكرمين) تكتب الياء (يا) ثم تحذف ألف الوصل وتكتب الباء والنون، (يا بن الإسلام) كذلك.

هـذا ما يتعلق بمواضع حذف همزة الوصل.

حذف الألف وسطا

لأن همزة الوصل تكون في أول الكلمة، قد تقع اللف في الوسط، فتحذف الألف وسطا بعد الهمزة المصورة ألفا من الأفعال والأسماء، ويعوض عنها بالمدة الدالة على أنها محذوفة خطأ لا لفظا، مثل: (آثر - آمن - آت - آلهة - آدم - آزر - مآب - مآل - مآرب - تأليف - مكافآت)، وغير ذلك لكراهة تكرار الصورة بخلاف الهمزة مرسومة واوا، تحذف الألف وسطا -يعني في وسط الكلمة- بعد الهمزة التي صورت ألف من أفعال والأسماء ويعوض عنها بالمدة الدالة أنها محذوفة في الخط لا في اللفظ.

بخلاف ما إذا كانت الهمزة مرسومة واوا مثل: (سؤال) أو رسمت ياء، مثل: (رئاء) فإنها لا تحذف؛ بل تكتب الهمزة بحسب حركة ما قبلها، في مثل: (سؤال) تكتب على الواو، (رئاء) تكتب على الياء؛ لأن الرءاء مكسورة فإنها لا تحذف بل تكتب الهمزة بحسب حركة ما قبلها وتثبت الألف بعدها في مثل: (رئاء - سؤال) وتحذف الألف كذلك من الكلمات الآتية (الله - السموات) ولا تكتب (السموات)، وكذلك في (لكن) حرف عطف واستدراك، بعضهم يكتب (لاكن) و(لكن) تحذف الألف في هـذا الوضع، وكذلك (لكن) وهي من أخوات (إن)، وكذلك في (طه) وكذلك

في (حم) وهما في أوائل أسماء السور، وكذلك في (ثلثمائة) فلا تكتب (ثلاثمائة) وإنما تحذف الألف في هذا الموضع.

وكذلك (الرحمن) علما فيه (أل)، بشرط أن يكن معرفا بـ(أل) وإلا كتبت الألف (يا رحمان الدنيا والآخرة) غير معرفة بألف هاهنا فأنت تكتبها (يا رحمان) بالألف ولا تحذف، وإنما تحذف في (الرحمن) إذا كانت معرفة بـ(أل)، فكلمة (الرحمن) اسم الله تبارك وتعالى، علما فيه (أل) تحذف منه الألف، وأما إذا ما لم يكن معرفا بأل فإنه تكتب الألف في مثل قوله: (يا رحمن الدنيا والآخرة).

وكذلك (إله) و(الإله) معرفة بـ(أل) أو الإضافة أو نكرة.

كذلك (ها) التنبيه إذا اتصلت باسم إشارة غير مبدوء بالتاء، مثل: (هذا) فلا تكتبها (هاذا)؛ لأن (ذا) هي المقصود ودخلت عليها (ها) التنبيه، فحينئذ إذا اتصلت باسم الإشارة الذي لا يتبدأ بالتاء، مثل (ذا) فإنه حينئذ تحذف الألف فتقول (هذا) ولكن تكتبها (هاذا) بإثبات الألف، فهذا خطأ، فإن بدئ بالتاء كتبت (هاتيك) ومثل (هاتان)، فأنت لا تكتب الألف في (ها) التنبيه في (هذا)، وإنما تكتبها في (هاتان)؛ لأنه بدئ بالتاء في (تان).

وذا تان للمثنى المرتفع	
------------------------	-------

فإذا دخلت (ها) التنبيه على (تان) فلا بد من إثبات الألف فلا تحذف تقول: (هاتان)، وأما (هذا) فتكتبها من غير ألف، فتقول: (هذا).

وأما (هاتيك) والكاف فيها للبعد كما هو معروف، فتكتب هاهنا بإثبات الألف من غير حذف. فتقول: (هذا - هذه - هذان - هؤلاء) كل هذا من غير ألف، بحذف الألف من (ها) عند الكتابة من غير ألف، وتقول أيضا: (أولئك) وتقول: (ذلك) من غير ألف أيضا عند الكتابة، وتقول: (ذلكم) بالذال واللام من غير ألف، وكذلك تكتب (كذلك) بعضهم يثبتها خطأ وهذا خطأ، كذلك (هكذا) من غير ألف أيضا، و(لكن) و(لكن) فتحذف الألف من كل هذه الكلمات ويعوض عنها نطقا بالمد، فأنت تعوض الحذف ههنا بالمد عند النطق، أما عند الكتابة فإن كتبت فهو خطأ، فهذه محذوفة.

ويجوز أيضا حذف الألف من الأعلام المشهورة الزائدة ثلاثة أحرف؛ لأنها كثيرة الاستعمال، إذا لم تلتبس بغيرها كـ: (إبراهيم - إسماعيل) لأنها كثيرة الاستعمال، فتحذف الألف، وكذلك في (إسحق)، تكتبها بغير ألف، وكذلك (هرون) وكذلك (سليمن - عثمن) والأحسن عدم الحذف،

يعني أن تثبت الألف في: (إبراهيم - إسماعيل - إسحاق - هارون - سليمان - عثمان)، فإن لبس فلا يجوز الحذف أصلاً عند الالتباس، مثلاً إذا حذفت الألف من (عباس) فيمكن أن يلتبس الأمر على القارئ فيقرأها (عَبَس) وهي (عباس)، فإذا وقع هذا الالتباس إنه فلا يجوز، علة الحذف هنا كما مضى كثرة الاستعمال مع عدم الإحفاف بالكلمة ومن غير إيقاع ظلم عليها، لذلك لا يرى أن تحذف الألف من (طالوت - جالوت - هاروت - ماروت - قارون) لماذا؟ لقلة الاستعمال.

إذا وقعت الألف آخراً فمتى تحذف؟ تحذف ألف (يا)، وقعت في آخر الكلمة، هذه الياء التي هي للنداء تحذف ألفها وجوباً، إذا جاء بعدها (أي) أو (أية) أو (ابن) أو (ابنة) أو (أهل) فإنه يتوجب حذف الألف من (يا) ولا تكتب، فمثلاً (يأيها الإنسان) الياء بعدها همزة همزة (أي) لا تكتب (يا أيها) هذا خطأ، وكذلك (يأيته) تنطقها بالمد؛ ولكن عند الكتابة تكتب الياء في (أيته) فتكتب الياء وبعدها همزة مباشرة، كـ: (يأيته النفس، ويأيها الإنسان) كذلك (يابن آدم) احذف الألف من (يا) وتترك همزة الوصل في (ابن) وكذلك في (ابنة) تقول: (يابنة فلان).

ما أكثر ما يقع الخطأ في هذه الكلمات وكذلك تكتب (يأهل الكتاب) أكتبها من غير الألف، ما أكثر ما تكتب (يا أهل الكتاب) هذا خطأ؛ لأنها تحذف الألف من (يا) الندائية وجوباً، إذا جاء بعدها (أي) و(أية) أو (ابن) أو (ابنة) أو (أهل) كما تقول: (يأهل الكتاب)، فالياء وبعدها همزة (أهل) مباشرة، لا تكتب (يا) الندائية بإثبات ألفها هذا خطأ في الكتابة والخطأ.

وتحذف كذلك إذا دخلت على اسم مبدوء بالهمزة زائد على ثلاثة أحرف ولم يحذف منه شيء، مثل: (يأيوب) لا تكتب (يا أيوب) وإنما الياء متصلة بهمزة (أيوب)، وكذلك (يأحمد - إبراهيم - يإسماعيل - ياسحاق) ما أكثر الخطأ في هذا الموضع؛ فإذا جاءت (يا) النداء قبل اسم مبدوء بالهمزة زائد على ثلاثة أحرف لم يحذف منه شيء، فإننا حينئذ نحذف الألف من (يا) الندائية، ولا تحذف الألف من (يا) النداء في (يا إبراهيم) إذا حذفت الألف من (إبراهيم - إسماعيل).

و(يا آدم - يا آزر) لأنها أسماء دخلها الحذف أيضاً.

مثلها: (يا أمام) هي مرخم (أمامة)، والترخيم هو حذف آخر المنادى:

ترخيماً حذف آخر المنادى	كيا سعا فيمن دعا سعاد
-------------------------	-----------------------

فهنا يقول: (يا أمام) يقصد (أمامة) فوق حذف فلا تحذف أنت وتجمع حذفين، فتحذف الألف من (يا) الندائية وقد وقع الحذف في الكلمة التي دخلت عليها.

لا تُحذف أيضا الألف من (يا) النداء في نحو في نحو (يا أبا زيد) لأهما كنية ومن نحو (يا أمير المؤمنين) ومن نحو (يا إلهي) لأهما ليسا علمين.

وتحذف الألف من (ما) الاستفهامية يعني التي تستفهم بها (ما وراءك يا فلان؟) وقد تتركب من (ذا) أيضا فتقول: (ماذا وراءك يا فلان؟) فتحذف الألف من (ما) الاستفهامية إذا سُبقت بحرف جر (فيم تفكر؟) فلا تكتبها (فيما تفكر؟)، وكذلك: (لم سافرت؟)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) [النبا: ١٠]، وكذلك (مم تعبت)، فتحذف من (ما) الاستفهامية إن جُرَّت بشرط أن لا تتركب مع (ذا) ولا تكون في عروض أو ضرب -هَذَا في الشعر- أو يتوقف على مادتها وزن البيت؛ لأن هَذَا سيكون لضرورة الوزن، كما في قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (وعم ذِكْرَاهَا (٤٣)) [النازعات: ٤٣]، فحذف الألف من (ما) الاستفهامية، ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (وعم تسأل - ... فعلت) ولا تحذف من مثل (إلى ماذا - لماذا - على ماذا؟) لأنها توسطت بتركيبها مع (ذا) ولا من مثل:

حتى نستتر حزننا حتى ما	وعلى ما نستبقي الدوع على ما
------------------------	-----------------------------

وفي قوله:

على ما قام يشتمني لئيم	كخترير تمـرغ في رماد
------------------------	----------------------

هَذَا كله لضرورة الشعر، وكان حقها أن تحذف؛ لأنها ليست في عروض البيت أو ضربه كما مر.

وتحذف على قلة ألف (أما) إذا وليها قسم مثل: (أما والله لأكملن المجتهدين) إلا في الشعر، مثل:

أما والله إن الظلم شوم	ولا زال المسيء هو الظلوم
------------------------	--------------------------

وتحذف ألف (ذا) الإشارية المقترنة بلام البعد استكثارا للكلمة، (ذا) اسم إشارة، لام البعد وهي اللام المكسورة، أما إن كانت اللام مفتوحة وهي التي تفيد الملك، فحينئذ تثبت الألف كـ: (ذا لك هدية) لأنها جاءت مع اللام المفتوحة في (لك) التي تفيد الملك، (ذا) مع أنها للإشارة (لك) تفيد الملك اللام المفتوحة فتثبت حينئذ.

وأما في (ذلك) فإنها نحذف لا تكتب (ذلك)، تحذف هنا وكذلك في (ذلكما) لا تكتبها (ذاكما)، وكذلك (ذلكن).

فإذا لم تكن اللام للبعد بأن كانت جارة فلا حذف مثل: (ذا لزيد وذا لك) المفتوحة للملك كما مر.

وتحذف كذلك من (ذا) الإشارية في التثنية لأن لا يجتمع ألفان، فتقول: (ذان).

وتحذف من (ها) التنبيه في الكتابة دون النطق مع اسم الجلالة في القسم مثل: (هالله لأفعلن) هكذا في النطق كأن الهاء ههنا بدل من تاء القسم في مثل (تالله) فتقول: (تالله لأفعلن كذا).

وتحذف كذلك من (ها) التنبيه الداخلة على اسم الإشارة، ليس مبدوءاً بتاء أو هاء، وليس بعده كاف الخطاب، مثل (هـذا - هـذه - هؤلاء - هكذا) فتحذف الألف من (ها) التنبيه، ولهذا لا تحذف من نحو (هاته - هاهنا - ها ذاك - ها ألك) وبعضهم لا يحذفها من (أيهاذا) لأن (ها) حرف تنبيه لا حق بأي لزوما عوضاً عما فاتهما من الإضافة.

عضهم يكتبها (أيهاذا) بحذف ألف (ها)؛ لأن (ها) ملحقة بـ(ذا) عنده، هو الأكثر استعمالاً. تحذف كذلك إذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة، مثل (هأنا - هأنتم).

وتحذف ألف (ها) التنبيه وألف (أنا) إذا ركبتا مع (ذا) التي للإشارة مثل: (هأنذا) فلا تكتب (ها أنا ذا) وإنما الهاء بعدها مباشرة وملتصقا متصلًا بها همزة (أنا)، وهذا الرأي أحسن للخفة بخلاف من يكتبها على أصلها (ها أنا ذا) فهذا ليس بحسن لطولها بألفين. تجد بعض العسر في سماع الشيء لأول مرة.

وهذا ملخص مواطن حذف الألف

تحذف خطأ فيما يأتي:

في: (ابن - ابنة) إذا وقع أحدهما مفرداً، نعت، بين علمين مباشرين، أولهما غير منون، وثانيهما مشهور بالأبوة ولو ادعاء بشرط أن لا يكون أول السطر، إذا كان أول السطر أثبتت الألف.

كما في (عثمان بن عفان) فتحذف الألف خطأ، و(عائشة بنت أبي بكر).

تحذف ألف (يا) التي للنداء إذا جاء بعدها إحدى هذه الكلمات (ابن - ابنة - أي - أية - أهل) مثل: (يايتها الطالبات - يابن الإسلام استقم)، وحذف ألف (يا) الندائية وجوبي في هذه الحالات؛ يعني إن كتبتها فليس لك وجه هو خطأ محض.

وتحذف الألف من كلمة (باسم) في (بسم الله الرحمن الرحيم) بشرط أن تكون البسملة كاملة وأن لا يذكر متعلق الجارّ والمجرور، فلا تحذف الألف من (باسم) في قولنا: (باسم الله) وإنما نثبت الألف، وفي قولنا: (نبدأ باسم الله الرحمن الرحيم).

تحذف (أل) إذا دخلت على الكلمة لام الجر مثل: (للتاريخ أحكام قاسية)، وكذلك إذا دخلت عليها لام الابتداء مثل: (للصدق خير من الكذب).

تحذف الألف إذا جاء ت في كلمة بعد همزة مكتوبة على ألف فتقول في كلمتي (مكافأة) و(مفاجأة) إذا جمعتهما (مكافآت) و(مفاجآت) مع حذف الألف الجمع والتعويض عنها بالمد.

تحذف ألف (ها) التي للتنبيه إذا جاء بعهدا ضمير مبدوء بالهمزة، مثل: (هأنا قد فزت في المسابقة وهأت لم تفز) - مثل: (هأنذا بين يديه) فتحذف ألف (ها) لما جاء بعدها الضمير (أنا) وهو مبدوء بالهمزة فتقول (هأنا) الهاء متصلا بها الهمز في (أنا)، أما إذا كتبت (ها أنا ذا) فهذا ليس بجيد.

وتحذف ألف (ما) الاستفهامية إذا سُبقت بحرف جر، مثل: (بم اشتريت هذا الكتاب؟) ومثل (فيم تقضي وقتك؟) وتحذف الألف من (هذا - هذه - هذان - أولئك - كذلك - هكذا). وتحذف أيضا من لفظ الجلالة (الله) و (إله) و (اللهم) و (الرحمن) و (طه) و (السموات) و (ثلثمائة) و (لكن) و (لكنّ)، فهذه المواضع التي تحذف فيها الألف.

والله المستعان وعليه التكلان، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا وإياكم العلم النافع، وأن يرزقنا العمل الصالح، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وصلى الله عليه وعلى آله وسلم.

